التخطيط لنجاح منظومة التقويم الشامل باستخدام البورتفليو

بجمهورية مصر العربية

م٠د/ ريم أحمد إبراهيم إبراهيم

مقدمـــة :

إن المعيار الحقيقى لتقدم الأمم يكمن فى ثروتها البشرية وما يملكه أبناؤها من علم ومهارة وقيم وخلق طيب ، فالتقدم الحضارى لأى مجتمع رهن بعقول مفكرة ، ولهذا السبب أصبح التعليم من أهم الاستثمارات القومية للمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء . (١ : ٨٩)

علماً بأنه يعتبر التقويم التربوى لب العملية التعليمية وجوهرها ، وإذا ما صلح التقويم صلحت العملية التعليمية بكافة عناصرها ، ومن ثم فإن إصلاح التقويم التربوى ونظم الإمتحانات يعتبر مدخلاً من مداخل إصلاح النظم التعليمية، كما أن الطلاب وتحصيلهم الدراسى يعد أحد مجالات التقويم التربوى بل وأهمها ، فالطلاب عنصر مميز من عناصر هذه المنظومة ، لأنه يعد من أهم مدخلاتها ، وأهم مخرجاتها فى نفس الوقت . (١٢ : ٧)

وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة الحاجة إلى نظام تعليمى تتحقق فيه الجودة الشاملة فتتميز عملياته وتبدع مخرجاته ، لذلك كان من الضرورى النظر و إعادة النظر بصورة مستمرة فى أساليب وأدوات التقويم التربوى وتطويرها ، بحيث تحقق شروط التقويم الجيد الذى يتسم بالاستمرارية والشمول ، وتتناسب مع متطلبات التطور المستمر للمجتمعات وبناء الانسان المبدع الواعى والمدرك لمشكلات مجتمعه وحاجاته ومتطلبات نموه وتقدمه ، وهذا يستلزم اشتراك وتعاون كافة المشاركين فى العمل وزيادة الترابط بين النظام التعليمى والمجتمع . (١٠ : ٥)

حيث يستهدف مشروع منظومة التقويم الشامل بناء نظام تقويم وامتحانات متطور وعصرى لمرحلة التعليم الأساسى لتقويم مختلف جوانب العملية التعليمية والتأكيد على التقويم الشامل بالنسبة لأداء التلميذ من مختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فى إطار الأهداف التربوية المستهدفة للتعليم الأساسى وبما يحقق بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم التى تجعله قادراً على التفكير الخلاق والإبداع ومواجهة المشكلات وحلها ، كما يجعله مهيئاً للتعامل مع علم جديد سريع التغير والتطور . (٩ : ٢٥)

وقد تقرر تعميم تطبيق منظومة التقويم الشامل بقرار وزارى بعد إعادة صياغته وتطويره بدءاً من العام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ فى جميع المدارس الابتدائية على مستوى الجمهورية فى الصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائى . (١٠ : ٥)

من وجهة نظر الباحثة يعتبر معلم التربية الرياضية هو حجر الأساس لأى مؤسسة تعليمية ، لذا يجب على المختصين الاهتمام به وتدريبه لكى تنجح المنظومة ، ولأن دوره لا يقل أهمية عن باقى المعلمين المشتركين بالمنظومة ، لذلك يجب أن نلقى الضوء عليه وتعريفه بتلك المنظومة وكيفية التعامل مع التلاميذ فى إطار منظومة التقويم الشامل .

مشكلة البحث :

يعتبر النشئ هم دعامة أى مجتمع وبناة مستقبلها ، لذا تهتم جميع دول العالم المتقدمة والتى ترنو إلى مستقبل أفضل إلى تنشئة أطفالها تنشئة متكاملة من جميع الجهات حتى تكون لديهم القدرة على تحمل بناء هذا المستقبل .

ومن هنا ، من البذرة الصغيرة فى المجتمع صدر قرار وزارى بتطبيق منظومة التقويم الشامل على المرحلة الابتدائية وخاصة الصفوف الثلاثة الأولى .

ومن خلال عمل الباحثة كخبيرة مناهج التربية الرياضية بديوان عام وزارة التربية والتعليم سابقاً ، ومن خلال البرامج التدريبية والدورات المختلفة التى قامت بها فى مدينة مبارك للعديد من معلمين التربية الرياضية وأثناء المتابعات الميدانية ، لاحظت قصور واضح فى تطبيق منظومة التقويم الشامل .

إلى جانب عدم اقتناع معلمين التربية الرياضية وأولياء الأمور بتطبيق هذه المنظومة ، والمشكلة الكبرى أن هذه المنظومة تموت قبل أن تولد ، نعم فهى تطبق فقط على ورق ، ليس معنى هذا الكلام أنه معمم لكل المدارس ، ولكن معظم المدارس التى زارتها الباحثة وقامت بمتابعتها واجهت تلك المشكلة وهى عدم الفهم الواعى بأن هذه المنظومة تعتبر طفرة فى مجال التعليم ، الانطلاق من عنق الزجاجة إلى الخارج وبما أن الباحثة على وعى جيد واقتناع بهذه المنظومة قررت معرفة نواحى الضعف والقصور فى تطبيق هذه المنظومة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لتلافى هذا القصور وتحقيق مقومات نجاح هذه المنظومة .

إضافة إلى ذلك أن منظومة التقويم الشامل تسمح لمعلم التربية الرياضية ولأول مرة بوضع درجة للمتعلم دون دراسة أو تقنين من قبل الوزارة ويعتبر البحث بمثابة انطلاقة للباحثين فى مجال التربية الرياضية لإلقاء الضوء على منظومة التقويم الشامل بجمهورية مصر العربية ودور معلم التربية الرياضية بها .

أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن أهمية هذا البحث فى محاولة التعرف على الأراء حول منظومة التقويم الشامل لدى مجموعة من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور إلى جانب وضع خطة لعلاج القصور الواضح فى تطبيق منظومة التقويم الشامل ، ، وهذا

م٠د/ بقسم علم النفس الرياضي جامعة قناة السويس

الجانب لم يعد يلقى اهتماماً علمياً من قبل الباحثين فى مؤسسات التعليم من وجهة نظر الباحثة ، ومن ثم يعد هذا البحث اضافة علمية لم يتطرق إليها أى باحث منذ تطبيق هذه المنظومة بجمهورية مصر العربية كما ترى الباحثة .

وإن أهمية البحث التطبيقية يمكن أن تسفر عنها من نتائج ربما تفيد معلمى التربية الرياضية من أجل الاستخدام المتطور لمنظومة التقويم الشامل فى المستقبل ، ومن خلالها سوف يتم التغيير المطلوب فى مجال التعليم لمواجهة العولمة والاستفادة منها فى تطوير مهارات الطلاب والتلاميذ فى مختلف المراحل التعليمية من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية مروراً بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية بجمهورية مصر العربية .

ويعتبر هذا البحث من وجهة نظر الباحثة الفريد من نوعه والأول لتحقيق مقومات نجاح منظومة التقويم الشامل.

هدف البحث :

الكشف عن الآراء نحو مقومات تحقيق نجاح منظومة التقويم الشامل فى المستقبل من وجهة نظر المختصين والخبراء فى مجال التربية الرياضية بعض مؤسسات التعليم بجمهورية مصر العربية لتلافى قصور التطبيق.

وينقسم هذا الهدف إلى مجموعة من **الأهداف الفرعية** :

- دراسة منظومة التقويم الشامل للتعرف على بنوده الأساسية .
- التعرف على تأثير منظومة التقويم الشامل على جودة التعليم .
- التعرف على الأبعاد الحقيقية لمنظومة التقويم الشامل .
- التعرف على البورتفليو ومشكلات تطبيقه .
- معرفة نواحى القصور فى تطبيق منظومة التقويم الشامل .
- تقديم مقترحات وتوصيات لتحقيق نجاح منظومة التقويم الشامل .

تساؤلات البحث :

- ما مبررات التقويم الشامل للصفوف الثلاثة الأولى فى مراحل التعليم الأساسى ؟
- ما ضرورات نموذج التقويم الشامل التى ينبغى تداركها فيما يتعلق بزيادة انسجام التقويم ، توافر مقاييس من قبل معلمى التربية الرياضية ، تحقيق أفضل قبول لمنظومة التقويم لمتابعة العملية التقويمية ؟
- ما إشكاليات التقويم فى المرحلة الابتدائية ؟
- هل الإشكالية فى شرعية التقويم أم فى مردوديته ؟
- ما هى المقاربات التى تتعلق بمنظومة التقويم الشامل ؟

مصطلحات البحث :

التقويم الشامل :

هو نظام يقوم جميع جوانب التعلم : المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم . (١٠ : ٧)

الأسلوب التقليدى للتقويم :

يقصد بالأسلوب التقليدى للتقويم ذلك الأسلوب الشائع إستخدامه والمتعارف عليه والمعمول به حالياً على نطاق واسع فى تقويم الطلاب ، والذى يعتمد على الإختبارات التحريرية بإستخدام الورق والقلم (Paper and Pencil exam) كمعيار وحيد للحكم على أداء الطلاب . (٥ : ١٥)

التقويم الحقيقى أو البديل :

يطلق لفظ التقويم الحقيقى (authentic) على ذلك الأسلوب الذى يعطى من خلاله الطلاب نشاطات ومواقف تعليمية ، ويكلفون بأداء مهام وتكليفات تتشابه إلى حد كبير مع مواقف الحياة الحقيقية، ومن ثم إن ما يتم تقويمه هو أداءات حقيقية واقعية ترتبط بحياة الطلاب وواقعهم وليس مجرد إسترجاع حقائق ومعلومات منعزلة عنها ، يتم تلقينها داخل غرفة الدراسة . (٤ : ٩)

الجانب المعرفى :

يقصد به كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم ومعلومات، ويقاس هذا الجانب بالاختبارات التحصيلية.

الجانب المهارى :

يقصد به كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائى أو العملي، والأداء العملى فى الأنشطة الرياضية ويقاس هذا الجانب باستخدام اختبارات يطلق عليها اختبارات الأداء الأقصى أو الأداء المميز . (١٠ : ٧)

الجانب الوجدانى :

يقصد به كل ما يتعلق بالمشاعر والعواطف والانفعالات النفسية مثل الميول والاتجاهات والقيم. ويقاس هذا الجانب باستخدام العديد من الأدوات مثل (الملاحظة والتقارير المكتوبة عن المتعلم وتحليل أعماله).

ملف إنجاز المتعلم : Portfolio
تجميع هادف ومنظم لأعمال المتعلم وإنجازاته في مجال دراسي ، خلال فترة زمنية محددة ، بغرض تقويم أدائه.
الأنشطة اللاصفية :
هي أنشطة حرة يشارك فيها المتعلم من خلال جماعات النشاط مثل الصحافة والإذاعة والرحلات.
المهارات الحياتية :
هى المهارات التي تساعد المتعلم على ممارسة الحياة اليومية والتعامل بشكل فعال مع بيئته.
مهارات التفكير :
توظيف المتعلم لقدراته العقلية المختلفة فيما يتعلق بالنقد والإبداع وغيرها لحل المشكلات واتخاذ القرار.(١٠ : ٨)
البورتفليو كأسلوب التقويم :
تطلق الباحثة خلال هذه الدراسة لفظ " البورتفليو " للتعبير عن ذلك الوعاء أو الملف Folder الذى يحتفظ فيه الطالب بكافة اعماله وانشطته التى أداها وقام بها طوال فترة التعلم ٠
أنشطة البورتفليو :
يقصد بها الجهود والأعمال التى يقوم بها الطالب طوال فترة التعلم منذ بدايتها ، يتم إحتفاظه بما يدل على قيامه بها فى الحقيبة التقويمية (البورتفليو) الخاصة به ٠(٣٣ : ٤٢)
الإطار النظري :
قامت الباحثة بالإطلاع على ما كتب حول التقويم التربوى الشامل من أبحاث وكتب ، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة وفيما يلى عرض لما أسفرت عنه هذه المحاولة :
أولاً : ملف الإنجاز (Portfolio)
١- معنى وتعريف ملف الإنجاز :
يعرف كمال زيتون وكمال البنا، (٢٠٠١) البورتفلو بأنها عبارة عن سجلات للتعلم والتقويم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعامين التى توضح تحصيلهم وما أنجزوه من نشاطات، وتشمل كل من مخرجات التعليم إلى جانب عملياته ، ويشير نمو البورتفلو إلى مدى مشاركة المتعلم فى انتقاله للموارد المختارة، ويوضع فى الحسبان التقويم الذاتى للمتعلم باعتباره أهم مكون فى نمو البوتفلو، بما يسمح باطلاع اولياء الأمور على الأنشطة التى يمارسها أبناؤهم خلال عملية التعلم ومعدلات نموهم وتقدمهم الدراسى. (٦ : ١٣)
٢- أنواع ملف الإنجاز :
يرى (صلاح علام، ٢٠٠٠) أنه عند تصميم البورتفليو يكون هناك نوعان هما:
الأول : البورتفليو العامل : هو عبارة عن سجل متعدد الملفات (Folders) يرجع إليها أثناء العمل .
الثانى : البورتفليو المستمر أو الدائم (Permanent) : ويشبه البورتفليو العامل من حيث الشكل الخارجى (الأوكرديون) لكنه يختلف عنه فى اللون والمحتوى . (٥ : ٤٣)
٣- أشكال ملف الإنجاز :
- بورتفليو الكفاءة Proficiency Portfolio
وهو يحدد مستويات الأداء اللازمة للالتحاق بنوع دراسة معين.
- بورتفليو مهارات التوظف Employment Skills Portfolio
ويتضمن مقابلة الشخص لفحص محتويات ملف المهارات التى يتقنها الفرد، ويقدمها عن ذاته.
- بورتفليو تخطيط المعلم Teach Planning Portfolio
قد يستخدم المعلم نظام ملفات التعلم والتقويم لتلقى معلومات عن تلاميذ الفصل الذين يعلمهم .
- البورتفليو الالكترونى والبورتفليو القائم على الحاسب الآلى Electronic Portfolio/Computer
وهذا البورتفليو يستخدم لتوضيح الملفات التى تظهر فى شكل الكترونى. (٣٤ : ١٢)
٤- مشكلات تطبيق ملف الإنجاز :
- يستغرق وقتا أطول فى عملية التصحيح وتقدير الدرجات من الوقت العادى.
- يستلزم تنوعا شديدا فى المعايير التى تتخذ كأساس للحكم على الأنشطة المتضمنة فى البورتفليو .
- يستلزم تطبيقه الى أعباء وجهوداً كبيرة يقوم بها المعلم وكذلك التلميذ .
- صدق وثبات هذا الأسلوب كأسلوب تقويم يحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام والدراسات العلمية .
- يستلزم جهودا ونشاطات ادارية وتنظيمية أكثر .

جدول رقم (١)

مقارنة بين التقويم التقليدى والتقويم الشامل بالبورتفليو

التقويم التقليدى	التقويم الشامل بالبورتفليو
يقيس الجانب المعرفى أكثر من اهتمامه بالجانب الأدائى .	يقيس الجانب الأدائى وأيضا قياس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .
يعده المعلم فقط ويجيب عنه التلميذ دون ايجابية أو مشاركة منه أو من الأطراف الأخرى .	يشارك فيه عدة أطراف (المعلم – التلميذ – أولياء الأمور – الاداريون) .
يعطى التلميذ درجة منفصلة بناء على إجابته على الاختبار دون مراعة ارتباطه باختبارات أخرى .	يتسم بالتراكمية فى الحكم على تعلم التلاميذ.
يحسب الصدق فيه باستخدام طرق يغلب عليها الطبيعة المصطنعة والظاهرية (صدق المحكمين – صدق المحتوى – الصدق التجريبى) وليس الواقعية والطبيعية .	يعتمد الصدق فيه على مدى تمثيله لجوانب المهارة المراد قياسها .
يعتمد التقويم من خلاله على مثيرات محددة (أسئلة) يجيب عنها التلاميذ إجابة متعرفة أو منتجة.	يتم التقويم من خلال محكمات متدرجة تصف الأداء فى كل مستوى .
هدفه قياس مايعرفه التلميذ وليس مايمكنه القيام به	مدى استفادة التلميذ من المعلومات .
الثبات يعتمد على بنود الاختبار من الدرجة الأولى (إعادة تطبيق – تجزئة نصفية – الصور المتكافئة ....) مع عدم إعطاء من يقوم بالاختبار الاهتمام الكافى .	الثبات يعتمد على مدى اتفاق المصححين فى الدرجة ، وهذا يتطلب التدريب والمتابعة .
لا يساعد التلميذ على اكتشاف ذاته ، حيث لا يقدم للتلميذ سوى الدرجة التى حصل عليها فقط دون أدنى مساعدة للتلميذ توضح له لماذا وكيف أصاب أو أخطأ	يساعد التلميذ على اكتشاف نقاط القوة والضعف، وزيادة الاستبصار ، وأسلوب التعلم عن طريق استخدام بطاقات الانطباعات الذاتية Reflection .

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة :

يعد البحث الحالى أول بحث طبق فى المجال الرياضى بعد تطبيق منظومة التقويم الشامل بجمهورية مصر العربية ونظراً لذلك السبب لا يوجد دراسات مرتبطة فى المجال الرياضى ، وفيما يلى عرضاً للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث ، ونلاحظ أنه فى مقابل وفرة الدراسات الأجنبية (٧) التى تناولت موضوع البحث الحالى فإن الدراسات العربية قليلة نوعاً ما (٣) .

أولا : الدراسات العربية

١- **دراسة الكومى ٢٠٠١ :** (الكشف عن الآثار والتتابعات التى يحدثها استخدام اسلوب التقويم الذاتى)

الهدف : تهدف إلى الكشف عن الآثار والتتابعات التى يحدثها استخدام اسلوب التقويم الذاتى .

المنهج : التجريبى . **العينة** : (٩٤) طالباً وطالبة من المسجلين بالصف الرابع بكلية التربية بجامعة قناة السويس

النتائج : فروق دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠٥ لصالح الطلاب الذين لم يستخدموا أسلوب التقويم الذاتى.(٤)

٢- **دراسة خالد الهوارى ، ٢٠٠١:** (التعرف على أثر كل من طريقة التدريس ونمط التقويم على مستوى الأداء)

الهدف : تهدف إلى التعرف على أثر كل من طريقة التدريس ونمط التقويم على مستوى الأداء الشفهى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى. **المنهج** : التجريبى .**العينة** : (١٢٠) تلميذ وتلميذة من بعض المدارس بمحافظة المنيا.

النتائج : تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفهى من خلال طرق أساليب التدريس وطرق وأنماط التقويم التى تتبع فى تعليم وتعلم الطلاب وتقويم ادائهم. (٣)

٣- **دراسة كمال زيتون وعادل البنا ، ٢٠٠١ :** (تحليل الفكر البيانى كما عبرت عنه النظرية البيانية)

الهدف : تهدف إلى تحليل الفكر البيانى كما عبرت عنه النظرية البيانية باعتبارها منعطفاً لنظريات علم النفس .

النتائج : وقد ناقشت الدراسة الحاجة إلى أسلوب تقويم حقيقى بديل أو أصيل (authentic assessmen) وخصائصه والأهداف التى يحققها وادواته التى يستعين بها مع التركيز على البورتفليو كأسلوب تقويم بديل (Portfolio assesment) كذلك ناقشت الدراسة أسلوب آخر أطلق عليه أسلوب خرائط المفاهيم (Concept mapping) ومما يجدر ذكره أن الباحثين أطلقا على البورتفلو" سجلات الاداء" وقد أعتبر كلا الأسلوبين (البورتفليو وخرائط المفاهيم) تعد بمثابة أدوات التقويم الحقيقى من منظور الفكر البيانى. (٦)

ثانياً : الدراسات الأجنبية

١- **دراسة ادجان ٢٠٠٠ :** (التعرف على المشكلات التى تواجه عمليات تنفيذ وتطبيق البورتفليو)

الهدف : تهدف إلى التعرف على المشكلات التى تواجه عمليات تنفيذ وتطبيق البورتفليو كأسلوب بديل .

ويقترح الباحث ضرورة تصميم نظام يتضمن اجراءات وقواعد تقدير الدرجات (rubeics) تحول نشاطات واداءات الطالب إلى صورة كمية، حيث أن من شأن التوصل إلى معايير متفق عليها إرشاد المصححين القائمين بعمليات التقويم. (١٦)

٢- **دراسة شين ومارتن ٢٠٠٠ (Chen & Martin 2000):** (أثر استخدام أسلوبين من أساليب التقويم)

الهدف : تهدف إلى التعرف على أثر استخدام أسلوبين من أساليب التقويم الأصيل أو البديل وهما التقويم المرتكز على الأداء(Performance-based assessment) والتقويم باستخدام البورتفليو .

النتائج : قدمت الدراسة ضمن نتائجها أدلة (guidelines) تفصيلية يمكن إفادة المعلمين منها وتسهيل تنفيذ وتطبيق العمليات المختلفة لتنفيذ كى الأسلوبين التقويميين فى تقويم أعمال ونشاطات التلاميذ. (١٢)

٣- **دراسة اريكسون وأخرين ٢٠٠٠(Erickson , et al; 2000)** : (تقديم وصف لكيفية استخدام البورتفليو)

الهدف : تهدف إلى تقديم وصف لكيفية استخدام البورتفليو كأسلوب لتقويم الأداء التنموى المعرفى المهنى للطلاب الذين يعدون للعمل كمعلمين للرياضيات وما يكونون قد أكتسبوه من مهارات تدريس ضمن برنامج دراسى مدته عام دراسى واحد بعد أنتهاء تخرجهم مباشرة من الكلية تم عقده بجامعة أوريجون .

النتائج : جدول يوضح محتويات البورتفليو والتى يكون على الطالب إنجازها والأعمال التى عليه القيام بها وتضمينها للبورتفليو ، دليل توجيهى لكيفية تقدير الدرجة للنشاط المتضمن فى البورتفليو ، ودليل عام لكيفية تقدير الدرجة الكلية للبورتفليو ككل. (١٥)

٤- **دراسة جى ٢٠٠٠ (Gee, 2000) :** (تقويم استخدام البورتفليو لتقويم النواتج)

الهدف : تهدف إلى تقويم استخدام البورتفليو لتقويم النواتج التى ترتبت على تدريس مقرر فى المادة التربوية بمستوى الدراسات العليا . **المنهج** : التجريبى .**العينة** : (٢٨) طالبا تم تكليفهم بعمل بورتفليو .

النتائج : أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام البورتفليو كأسلوب لتقويم النتواتج التعليمية المطلوب تحقيقها يعتبر ناجحا وفعالاً فى تحقيق نواتج التعلم المطلوبة. (٢١)

٥- **دراسة بويدن ٢٠٠١** : (تحليل آثار تقويم واستخدام البورتفليو)

الهدف : تهدف إلى تحليل آثار تقويم واستخدام البورتفليو فى تعليم وتعلم اللغة على تحصيل الطلاب فى دراسة مقرر الإنشاء (Composition). **المنهج** : التجريبى .**العينة** : (١٩) طالبا من طلاب إحدى كليات المجتمع ممن سجلوا لدراسة مقرر فى الإنشاء (transfer –level Class in composition) بمستوى الجامعة.

النتائج : (١٧) طالبا من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (١٩) قد نجحوا فى الاختبارات. (١٥)

٦- **دراسة هويت (Hewitt, 2001) 2001 :** (مشروع على تطبيق البورتفليو فى مجال مهارات الكتابة)

الهدف : تهدف إلى تقويم مشروع يقوم على تطبيق البورتفليو فى مجال مهارات الكتابة – Portfolio) based writing assessment) ضمن مشروع فيرمونت لتطبيق واستخدام البورتفليو على نطاق واسع فى فيرمونت .

النتائج : قدمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات التى تتعلق بأهمية إتاحة الفرصة أمام الطلاب لأن يقوموا ذواتهم من خلال ما يكتبونه عن انفسهم من تقارير قبل أى نشاط تعليمى يقومون به . (٢٢)

٧- **دراسة فرتيز ٢٠٠١ (Feitz2001)** : (التعرف على الأدوار التى يمكن ان يقوم بها المعلمون المشتركون)

الهدف : تهدف إلى التعرف على الأدوار التى يمكن ان يقوم بها المعلمون المشتركون فى مشروع فيرمونت للتقويم الشامل (Comprehensive assessment System in Vermont) .

تشير الدراسة إلى أن هذا النظام فى التقويم البديل على الرغم من أنه قد طبق منذ حوالى عشرة سنوات إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى الكثير من المعلومات التى ينبغى توافرها عن الممارسات والتطبيقات التدريسية التى يمارسها المعلمون داخل الصفوف الدراسية عندما يقومون بتدريس الرياضيات لأطفال الصف لرابع ، تم توزيع مسح (Survey) يتكون من (٢٠) سؤالاً حول ريوتلاند (Rutland County) فى فيرمومن (Vermont) ، وتم جمع بيانات ديموجرافية مثل عدد سنوات التدريس عادة وتدريس الرياضيات خاصة وعدد دورات التدريب على استخدام البورتفليو وغيرها. (٢٠)

التعليق على الدراسات السابقة المرتبطة :

١- عدم وجود دراسة فى المجال الرياضى ترتبط بتطبيق منظومة التقويم الشامل بجمهورية مصر العربية .

٢- ندرة الدراسات والبحوث التى اجريت فى البيئة العربية بالرغم من غزارة الدراسات والبحوث فى هذا المجال فى البيئات الأخرى غير العربية، وبقدر هذه الغزارة تكون ندرة البحوث العربية وهى لا تمثل سوى نسبة (٥%) من جملة البحوث والدراسات السابقة المعروضة.

٣- أن هناك تنوعاً diversity شديدا فى نوعية البحوث والدراسات السابقة التى تم عرضها سواء من حيث المرحلة التعليمية (حضانة/ابتدائى/إعدادى /ثانوى/جامعة) أو من حيث المنهج البحثى حيث قامت بعض الدراسات على المنهج الوصفى الذى يقوم على السرد ووصف الظواهر لوصف بعض المشروعات والتجارب وقامت بعضها الأخر على المنهج التجريبى وشبه التجريبى، كذلك هناك تفاوت فى أحجام العينات.

٤- هناك عدد كبير من البحوث والدراسات حول تطبيق واستخدام البورتفليو فى تقويم وتعلم اللغة وفنونها واكتساب مهارات القراءة والكتابة ومحو الأمية، حيث تزيد نسبة هذه البحوث والدراسات فى هذا التخصص الدراسى عن (٢٥%) من جملة البحوث والدراسات المعروضة خلال هذا الفصل.

٥- على الرغم من أنه توجد أنماط عديدة للبورتفليو تختلف باختلاف الطرف المستخدم مالتلميذ والمعلم وغيرهما، وكذلك تختلف بختلاف الغرض من استخدامه(تقييم التعليم، أو التوظيف وغيرها)، إلا أنه تم الاقتصار على عرض البحوث والدراسات السابقة التى تدور حول البورتفليو الطالب لغرض تقويم أدائه وتعلمه وهو ما يتمشى مع أهداف الدراسة الحالية، كذلك الدراسات التى تركز على استخدام البورتفليو فى التعليم قبل الجامعى.

٦- تتفق أغلب البحوث والدراسات التى دارت حول توضيح طبيعة اسلوب البورتفليو كأسلوب للتقويم إلى أن هذا الاسلوب ليس مجرد اداة لقياس تحقيق نواتج أو أهداف تعلم فحسب، بل هى يحقق مزايا عديدة منها متابعة نمو المتعلمين وتقدمهم دراسياً وتشخيص نقاط الضعف فى تعلمهم.

٧- تتفق كثير من البحوث والدراسات التى اجريت حول الآثار الايجابية التى يمكن أن تنتج عن استخدام وتطبيق البورتفليو فى عمليات التقويم فى مختلف المجالات والمستويات والمراحل الدراسية أن استخدام البورتفليو يزيد من فرص التعليم وازدياد مستوى التحصيل الدراسى(, Feitz 2001;Gee2000 &Chen & Martin).

٨- أشارت نتائج الدراسات إلى أن استخدام وتطبيق البورتفليو يؤثر على بعض عمليات التعليم والتعلم والمناهج الدراسية، فهو يغير من دور المعلم ومهامه التى يكون عليه القيام بها والأساليب التدريسية التى يتبعها، وكذلك محتوى الكتاب المدرسى وشكل المنهج الدراسى ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Fritz 2001).

٩- تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من البحوث والدراسات السابقة التى تم عرضها من حيث بعض النقاط أو الجوانب مثل نوعية العينات المستخدمة، وكذلك نمط البورتفليو المستخدم والمطبق والمنهج البحثى المتبع، إلا أنها تختلف عنها أيضاً من حيث بعض النقاط أو الجوانب مثل تطبيقه فى مجال التعليم والتعلم بجمهورية مصر العربية (باستثناء دراسة خالد الهوارى، ٢٠٠١) وتطبيقها على عينات من مدارس حكومية بالقاهرة.

خطة وإجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة هذا البحث .

حدود البحث :

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة التى تتكون من (٢٠٠) من معلمى ومعلمات التربية الرياضية وقد اختارت الباحثة ثلاث مناطق وإدارات تعليمية هى : إدارة البساتين كمنطقة متدنية فى التنمية البشرية ، وإدارة الوايلى التعليمة كمنطقة متوسطة فى التنمية ، وإدارة النزهة كمنطقة مرتفعة فى التنمية البشرية كما اشارت تقارير التنمية البشرية ، وطبقت استمارة استبيان لمعرفة نواحى القصور فى تطبيق المنظومة لوضع مقترحات وتوصيات لمقومات تحقيق نجاح هذه المنظومة ، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وروعى فيها الآتى :

- المدارس الرسمية والتجريبية (تعليم عام) . المدارس الأجنبية (تعليم خاص) .
- استبعاد المدرسين غير المنتظمين فى الحضور أثناء تطبيق البحث .
- وقد توصل حجم العينة (١٥٤) معلم ومعلمة تربية رياضية بعد استبعاد (٤٦) معلم للأسباب سالفة الذكر .
- وأثناء تطبيق الاستمارة روعى أخذ بعض الملاحظات والأسئلة البسيطة للتلاميذ عن المنظومة .

جدول رقم (٢)

حجم وموقع العينة فى محافظة القاهرة ن=١٥٤

البيان	تلاميذ (١%)			مدرسين (٣%)		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
النزهة	١٣٣	١١٩	٢٥٣	١٠	٢٩	٣٩
البساتين ودار السلام	٥٧٣	٥٨٥	١١٥٨	٣٠	٥١	٨١
الوايلي	٢٧٠	٢٨٧	٥٥٧	٩	٢٥	٣٤
جملة	٩٧٧	٩٩١	١٩٦٨	٤٩	١٠٥	١٥٤

جدول رقم (٣)

توزيع العينة بالمدارس (حسب نوعية التعليم)

البيان	رسمي عام	رسمي تجريبي	خاص بمصروفات			جملة
			إنجليزي	عربي	فرنسي	
النزهة	١	١	٧	١	٠	١٠
البساتين ودار السلام	٥	٠	١	١١	٠	١٧
الوايلي	٦	١	١	١	١	١٠
جملة	١٣	٢	٩	١٣	١	٣٨

عينة المحكمين :

وذلك لمعرفة آرائهم حول منظومة التقويم الشامل وقد شملت عينة المحكمين (٨) خبير فى مجال التربية الرياضية

عينة الدراسة الاستطلاعية :

اشتملت على (٣٥) معلم تربية رياضية بالطريقة الطبقية العشوائية واستبعد (٢٠) معلم لعدم استكمالهم للاستمارة .

وسائل جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على المسح الشامل للمراجع العلمية التى تناولت التقويم التربوى الشامل ، والدراسات والبحوث المرتبطة ، ثم قامت بتصميم استمارة استطلاع رأى الخبراء حول مقومات نجاح منظومة التقويم الشامل من خلال عدة نقاط كالآتى :

- قامت الباحثة بالاستعانة بالمراجع العلمية والخبراء المتخصصين فى مجال جودة التعليم لتشكيل الاستمارة .
- إعداد استمارة استطلاع رأى المعلمين حول مشروع منظومة التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية مرفق (٢).
- إعداد استمارة استطلاع رأى الخبراء المتخصصين فى مجال التربية الرياضية والتعليم والتقويم مرفق (٣).
- إجراء التعديلات التى أداها السادة المحكمين على الاستمارة ثم صياغتها بشكلها النهائى .
- إجراء ثبات الاستمارة من خلال تطبيقها على عينة التقنين وقدرها (٨) من الخبراء المتخصصين .

تم استطلاع رأى الخبراء فى المدة من ٢٠٠٦/١/١ إلى ٢٠٠٦/٢/١ .

الأدوات المستخدمة :

استمارات استبيان ، كاسيت ، كاميرا ، أوراق ، أقلام .

مرحلة اختيار صلاحية الاستمارة وتتضمن :

أولاً : الصدق (صدق المحكمين) :

تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال الرياضة والتربية والتعليم والتخطيط ، وذلك لتحكيمها وأبداء الرأى حول مدى مناسبتها بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذى صممت من أجله ، وقد تم استبعاد بعض العبارات وإضافة البعض الآخر كما يرون من وجهة نظر سيادتهم ، وبلغ عدد السادة المحكمين (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية تربية رياضية ووزارة التخطيط والتربية والتعليم .

ثانياً : الثبات :

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق المحكمين حيث تم عرض الأستمارة على (٨) محكمين وحساب المجموع الكلى وعمل معاملات الارتباط بين كل محكم والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط من حيث الثبات .

جدول (٤)

ثبات المحكمين ر =

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١		٠,٨٧٥	٠,٩١١	٠,٨٩٩	٠,٨٧١	٠,٨٧٨	٠,٨٨١	٠,٨٦٩
٢			٠,٨٦٢	٠,٩٦٣	٠,٨٩٣	٠,٨٦٣	٠,٩٤٤	٠,٩٢٣
٣				٠,٩٣٥	٠,٨٧٣	٠,٩٣٧	٠,٨٧٩	٠,٩٣٣
٤					٠,٩٢٧	٠,٩٢٨	٠,٩٧٣	٠,٨٩٢
٥						٠,٨٧٦	٠,٨٨٢	٠,٨٧٥
٦							٠,٨٦٧	٠,٨٦٥
٧								٠,٩٢١
٨								

خطوات البحث الإجرائية :

- المسح الشامل للمراجع والدراسات العلمية فى مجال التقويم التربوى .
- استطلاع رأى الخبراء حول منظومة التقويم التربوى .
- إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة معامل الصدق والثبات للاستمارة وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث .
- التطبيق الأساسى للاستمارة على المعلمين عينة البحث الأساسية .
- المعالجة الإحصائية للبيانات المتجمعة من تطبيق الاستمارة .
- بناء جداول لكل سؤال من الأسئلة وعمل شكل بيانى إيضاحى له .

التجربة الاستطلاعية :

قامت الباحثة باختيار (١٥) معلم ومعلمة للتربية الرياضية من بعض مدارس محافظة القاهرة ، يمثلون (٣) من منطقة النزهة الجديدة كمؤشر للتنمية البشرية المرتفع ، (٤) من منطقة الوايلى كمؤشر للتنمية البشرية المتوسط ، (٨) من منطقة دار السلام كمؤشر للتنمية البشرية المنخفض ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية (خارج عينة البحث) ومن نفس مجتمع البحث ، وذلك بأداء وتنفيذ الاستمارة المختارة لهم بغرض تحقيق الآتى :

- التأكد من صلاحية الأدوات ، ومناسبة بطاقات التسجيل للاستمارة .
- التأكد من إجراءات وشروط وتعليمات الاختبارات التى تم اختيارها .
- التأكد من مناسبة التسلسل فى ملء الاستمارة وتنسيق وتنظيم سير العمل .

وقد تم إجراء التجربة الاستطلاعية فى الفترة من ٢٠٠٦/٢/٣ وحتى ٢٠٠٦/٢/٨ وقد تم تطبيق الاختبارات فردياً .

جدول (٥)

عينة الدراسة الاستطلاعية

تاريخ التطبيق	العينة	مكان التطبيق
٢٠٠٦/٣/٣ ٢٠٠٦/٣/٥	٥ ٣	مدرسة العلم والايمان بدار السلام
٢٠٠٦/٣/٦	٤	مدرسة القبة الفداوية بالعباسية
٢٠٠٦/٣/٨	٣	مدرسة النزهة بالنزهة الجديدة

وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية عن:

- صلاحية أماكن تنفيذ ملء الاستمارات وكفاية الأدوات المستخدمة ومناسبة بطاقات التسجيل .
- كفاية عدد المساعدين وتفهمهم لأداء مهمتهم بالنسبة لتنظيم سير ملء الاستمارات وتطبيق الشروط الفنية لها ومتابعة الأداء والدقة فى التسجيل ، وقد كان تفهم أفراد العينة وحماسهم لملء الاستمارة كبير .
- تم حذف الأسئلة الغير ملائمة والغير مناسبة للمعلمين والتى لم يستطع أدائها وذلك لصعوبتها بالنسبة له .

اختيار المساعدين :

لجأت الباحثة إلى الاستعانة ببعض المشرفين والمدرسين والباحثين للمعاونة فى تطبيق الاستمارة المطلوب تطبيقها على عينة البحث ، وتسجيل النتائج ، هذا وقد قامت الباحثة بتزويد المساعدين بدليل عمل يتضمن تعليمات ملء الاستمارة وشروط تنفيذها ، وكذا توزيع وترتيب أدائها وأماكن تنفيذها وتوزيع مجموعة الاستمارات على كل من المساعدين وتحديد المسئوليات ليكون كل شخص مسئولاً عن التنفيذ بشكل ثابت طول فترة تطبيق تجارب البحث ، وذلك ضماناً لتوفير الدقة والسرعة فى ملء الاستمارات ، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بإعداد الجداول الخاصة بتفريغ نتائج الاستمارات (لكل مدرسة على حدة) ، وقد تم ذلك تحت الاشراف المباشر من الباحثة على كل مجموعة من المجموعات أثناء التنفيذ ، ثم قامت الباحثة بالشرح النظرى الوافى لكل من المساعدين ، والمعلمين فكانت البداية بالشرح النظرى ، وكل ذلك قبل البدء فى إجراءات التجربة الاستطلاعية وذلك بهدف تفهم الجميع لما هو مطلوب حتى تستطيع الباحثة الوصول إلى ما يجب أن تكون عليه الاستمارات

التطبيق النهائى للاختبارات على عينة البحث :

بعد حساب المعاملات العلمية للاستمارة المستخدمة فى هذا البحث والتحقيق من أن هذه المعاملات مرتفعة ، ودالة إحصائياً ، بدأت الباحثة فى التطبيق النهائى للاختبارات بمساعدة المساعدين وذلك فى الفترة من ٢٠٠٦/٣/١ إلى ٢٠٠٦/٥/٣٠ .

جدول (٦)

التطبيق النهائى للاستمارة ن = ١٥٤

تاريخ التطبيق	مكان التطبيق	المدرسة	العينة
من ٢٠٠٦/٣/١ إلى ٢٠٠٦/٣/١٥	دار السلام	دار السلام/هدى شعراوى/ العلم والإيمان/طيبة /البساتين	٧٤
من ٢٠٠٦/٤/١٠ إلى ٢٠٠٦/٤/٢٤	الوايلى	القبة الفداوية/سارة تقى الله/كلية البنات القبطية/سوزان مبارك سانت فاتيما	٤١
من ٢٠٠٦/٥/١٦ إلى ٢٠٠٦/٥/٣٠	النزهة	النزهة/ميدان الحجاز/سانت فاتيما/طه حسين/كلية البنات	٣٩
الإجمالى			١٥٤

وقد قامت الباحثة بإعداد البطاقات اللازمة للتطبيق ورصد البيانات وتوزيع العمل على المساعدين ، وذلك ضماناً لتوافر الدقة فى التنفيذ .

عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث :

جدول رقم (٧)

هل ترى أن تحقيق الجودة الشاملة فى التعليم يتفق ما تطبيق التقويم الشامل ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	٤٩	٣٩	٦٦	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٣١,٨	٢٥,٣	٤٢,٩	١٠٠

شكل رقم (١)

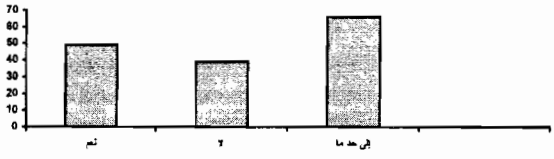

يتضح من الجدول رقم (٦) تفاوت النسب بين الإجابات على سؤال الجودة الشاملة واتفاقها مع التقويم الشامل فى التعليم حيث بلغ ٣١,٨% من حجم العينة ككل يعطى الإجابة (نعم) ، و ٢٥,٣% يعطى الإجابة (لا) ، و ٤٢,٩% يعطى الإجابة (إلى حد ما) ، ومن هنا يتضح للباحثة أنه لا يوجد تفهم واضح مقنن بأن تطبيق هذه المنظومة سيحقق الجودة الشاملة للتعليم ويدعم القول الشكل البيانى رقم (١) .

جدول رقم (٨)

هل كان التدريب كافياً لتطبيق منظومة التقويم الشامل ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	٤	١٥٠	٠	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٢,٦	٩٧,٤	٠	١٠٠

شكل رقم (٢)

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك تفاوت كبير النسب من إجمالى العينة حيث بلغ عدد الذين لم يتدربوا على منظومة التقويم الشامل٩٧,٤% من إجمالى العينة وهذا يعنى أنه هناك قصور واضح فى عملية تدريب وتأهيل المعلمين والمعلمات ويدعم القول الشكل البيانى رقم (٢) .

جدول رقم (٩) [كم مرة حصلت على التدريب ؟]

	مرة واحدة	أكثر من مرة	لا يوجد	جملة
حجم العينة	٤٦	٠	١٠٨	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٢٩,٨	٠	٧٠,١	١٠٠

شكل رقم (٣)

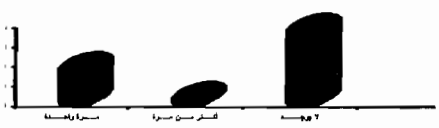

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك قصور واضح فى عملية التدريب وذلك لأن المعلمين الحاصلين على التدريب حوالى ٢٩,٩% من إجمالى حجم العينة والأغلبية حوالى ٧٠,١% لم

يحصلوا على التدريب ويوضح ذلك الشكل البيانى رقم (٣) .

جدول رقم (١٠)

هل ترى أن فترة التدريب قد اسهمت فى تأصيل المفاهيم الخاصة بالتقويم الشامل ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	لا توجد إجابة	جملة
حجم العينة	٢٦	٢	١٨	١٠٨	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	١٧	١	١٢	٧٠	١٠٠

شكل رقم (٤)

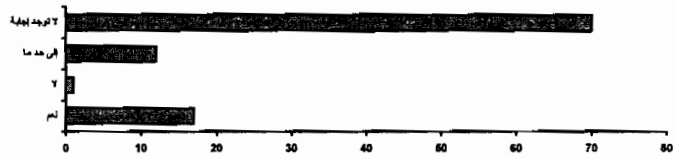

جدول رقم (١١)

ما أهم السلبيات التى أدت إلى قصور التدريب عن ترسيخ المفاهيم الخاصة بالتقويم الشامل ؟

	حجم العينة	كنسبة من الإجمالى
المحتوى التدريبى غير مناسب	١	٥,٦
الأدوات التدريبية غير مناسبة	٢	١١,١
فترة التدريب غير ملائمة	٤	٢٢,٢
المدربين غير مؤهلين	٠	٠
نقص الحوافز	١	٥,٦
زمن أو وقت التدريب غير مناسب	١٠	٥٥,٦
جملة	١٨	١٠٠

شكل رقم (٥)

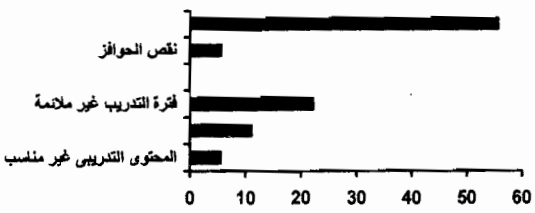

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن زمن أو وقت التدريب غير مناسب حيث بلغ ٥٥,٦% من إجمالى حجم العينة وهذه الإجابة تعنى عدم الاختيار الموفق فى الوقت الصحيح للتدريب ، وتؤكد أيضاً أن المحتوى التدريبى والأدوات والمدربين كلها مناسبة وجيدة ويتضح ذلك من الشكل البيانى رقم (٥) .

جدول رقم (١٢)

هل تساهم فى تطبيق منظومة التقويم الشامل ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	١٥٤	٠	٠	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	١٠٠	٠	٠	١٠٠

شكل رقم (٦)

يتضح من الجدول رقم (١١) أن كل المعلمين والمعلمات يشتركون فى تطبيق منظومة التقويم الشامل حيث بلغت النسبة ١٠٠% من إجمالى حجم العينة ، ومن هنا يتضح للباحثة أن المنظومة مطبقة بصورة جيدة فى كل المدارس بجمهورية مصر العربية ويتضح هذا فى الشكل البيانى رقم (٦) .

جدول رقم (١٣)

هل ترى أن تطبيق منظومة التقويم الشامل المدخل الحقيقي لإصلاح التعليم ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	١١	١٠٠	٤٣	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٧,١	٦٤,٩	٢٨	١٠٠

شكل رقم (٧)

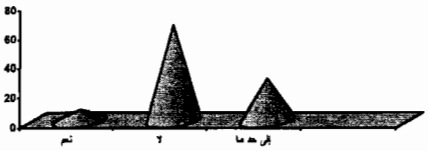

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن نسبة الإجابة (لا) تعادل ٦٤,٩% من إجمالى حجم العينة وهذا يؤكد عدم الفهم والوعى الصحيح لبنود وشروط وأهداف هذه المنظومة ويؤكد هذا الشكل البيانى رقم (٧) .

جدول رقم (١٤)

المقومات الأساسية لإصلاح التعليم ؟

	تحسين أحوال المعلم الاقتصادية	التدريب الدائم للمعلم	تطوير المناهج الدراسية	جملة
حجم العينة	١٥٠	١١١	١٤٣	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٩٧,٤	٧٢,١	٩٢,٩	١٠٠

شكل رقم (٨)

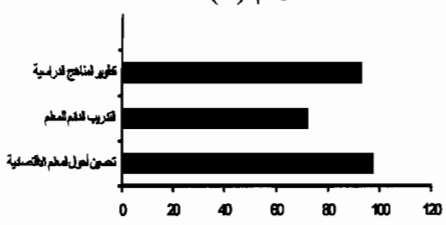

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه هناك مقومات أساسية من وجهة نظر المعلمين لإصلاح عملية التعليم يفوقهم أهمية تحسين أحوال المعلم الاقتصادية ، ثم تطوير المناهج الدراسية لتلائم هذه المنظومة ، وأخيراً التدريب الدائم للمعلمين ويظهر هذا فى الشكل البيانى رقم (٨) .

جدول رقم (١٥)

الوسائل الرئيسية الشائعة الاستخدام فى عملية التقويم الشامل

	أداءات تحريرية	أنشطة حرة	مناقشات	أنشطة مصاحبة
حجم العينة	١٤١	١٢٢	٥٦	١٤٤
كنسبة من الإجمالى	٩١,٦	٧٩,٢	٣٦,٤	٩٣,٥

شكل رقم (٩)

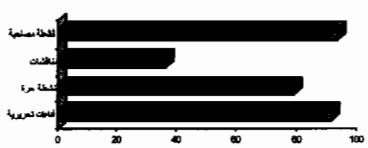

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك انتشار كبير فى استخدام الأنشطة المصاحبة للمادة وأداءات تحريرية أكثر من المناقشات وهذا يعنى أنه يجب التركيز على المناقشات لأنها تتيح الفرصة للابداع والابتكار ويوضح الشكل البيانى رقم (٩) ما سبق .

جدول رقم (١٦)

مدى مناسبة الوسائل المستخدمة فى التقويم

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	٨٦	٦٨	٠	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٥٥,٨	٤٤,٢	٠	١٠٠

شكل رقم (١٠)

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن الوسائل المستخدمة فى منظومة التقويم الشامل مناسبة نوعاً ما حيث بلغت نسبة الإجابة (نعم) ٥٥,٨% بالنسبة لإجمالى حجم العينة أى أكثر من النصف وهذا يعنى وضوح الوسائل المستخدمة ويوضح ذلك الشكل البيانى رقم (١٠) .

جدول رقم (١٧)

الوسائل المقترحة لضمان نجاح المنظومة

م	البيـــــــــــان	حجم العينـة	كنسبة من الإجمـالى
١	تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع تدريس المنظومة	٨٠	٥١,٩
٢	فتح باب الابداع والابتكار من خلال التفكير المطلق والتركيز على الأنشطة المختلفة	٢٢	١٤,٣
٣	زيادة درجات الاختبارات والأداءات التحريرة	١٠	٦,٥
٤	استخدام المراجع والكتب أثناء الاختبار open book	١٠	٦,٥
٥	زيادة الامكانيات لترسيخ استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة (الكمبيوتر)	١٤	٩,١
٦	اختبارات لمعرفة الفروق الفردية بين التلاميذ	٨	٥,٢
٧	اختبارات لقياس القدرة على الحفظ إلى جانب الفهم بين التلاميذ	١٠	٦,٥
	جمـلـــة	١٥٤	١٠٠

شكل رقم (١١)

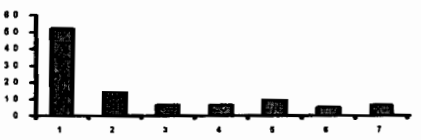

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن من الوسائل المقترحة من المعلمين والمعلمات لنجاح منظومة التقويم الشامل تعديل المناهج بما يتناسب مع هذه المنظومة وتدريسها حيث بلغت حجم العينة ٥١,٩% من إجمالى حجم العينة والبعد عن الحفظ والتلقين حيث بلغ ٦,٥% ويتضح ذلك فى الشكل البيانى رقم (١١) .

جدول رقم (١٨)

دورالمعلم فى التقويم الشامل لأداء التلميذ

م		حجم العينـة	كنسبة من الإجمـالى
١	تحديد ما يقوم به التلاميذ من أنشطة	١٥٠	٩٧,٤
٢	تعريف التلاميذ بالأنشطة المختلفة	١٥١	٩٨,١
٣	تعريف التلاميذ بكيفية التعامل مع الملف وترتيبه	١٥٣	٩٩,٤
٤	الاطلاع على الملف مع التلاميذ كل فترة	٤٠	٢٦

شكل رقم (١٢)

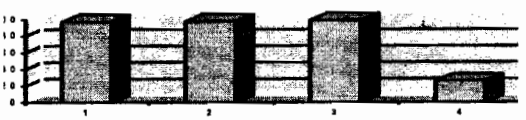

يوضح الجدول رقم (١٧) أن المعلمين والمعلمات يدركون دورهم الأساسى حيث بلغت الإجابة بكيفية التعامل مع الأولاد وتعريفهم بالملف النصيب الأكبر حيث بلغت ٩٩,٤% وهذا يدل على أن المعلم يعرف دوره فى نجاح هذه المنظومة جيداً ويؤكد هذا الشكل البيانى رقم (١٢) .

جدول رقم (١٩)

عدد المرات التي يلتقي بها المعلم بالتلاميذ خلال الفصل الدراسى

	مرة واحدة	مرتين	كل يوم	جملة
حجم العينـة	٣٤	٤٠	٨٠	١٥٤
كنسبة من الإجمـالى	٢٢,١	٢٦	٥١,٩	١٠٠

شكل رقم (١٣)

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن المعلم يلتقى بالتلميذ كل يوم تقريبا حيث بلغ حجم العينة ٥١,٩% من إجمالى حجم العينة ويوضح ذلك الشكل البيانى رقم (١٣) .

جدول رقم (٢٠) [هل يوجد ملف لكل متعلم ؟]

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينـة	١٥٤	٠	٠	١٥٤
كنسبة من الإجمـالى	١٠٠	٠	٠	١٠٠

شكل رقم (١٤)

يتضح من الجدول رقم (١٩) أنه يوجد بالفعل لكل متعلم ملف خاص به حيث بلغت حجم العينة ١٠٠% من إجمالى حجم العينة وهذا يعطى مؤشر جيد أن مدارسنا تطبق هذه المنظومة ويظهر هذا بالشكل البيانى رقم (١٤) .

جدول رقم (٢١)

فى حالة الإجابة (نعم) ما محتويات هذا الملف ؟

	أداءات تحريرية	أنشطة مصاحبة	أنشطة متنوعة
حجم العينة	١٤٩	١٥٠	١٥٢
كنسبة من الإجمالى	٩٦,٨	٩٧,٤	٩٨,٧

شكل رقم (١٥)

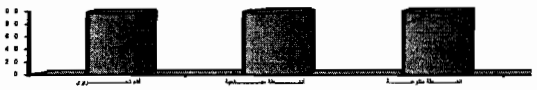

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن أغلبية الملف يحتوى على أنشطة مصاحبة وأداءات تحريرية وأنشطة متنوعة فقط ويؤكد هذا الشكل البيانى رقم (١٥) .

جدول رقم (٢٢)

وما نسبة مقارنته بالملف النموذجى ؟

	مماثل	غير مماثل	جملة
حجم العينة	٦١	٩٣	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٣٩,٦	٦٠,٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن الملفات لا تماثل الملف النموذجى وأن كانت النسبة ٦٠% من إجمالى حجم العينة يعتبر نجاحاً لأن أى منظومة لن تحقق النجاح المثالى من أول تطبيق .

جدول رقم (٢٣)

دور إدارة المدرسة فى نجاح منظومة التقويم الشامل

	تهيئة المناخ المناسب	الإشراف على عملية التقويم	تقديم الدعم المادى والفنى
حجم العينة	١٤٩	١١١	١٥٢
كنسبة من الإجمالى	٩٦,٨	٧٢,١	٩٨,٧

شكل رقم (١٦)

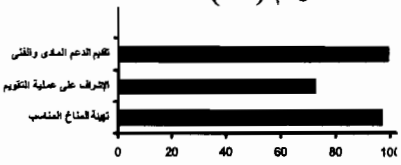

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن إدارة المدرسة تقدم دعماً مادياً وفنياً وتشرف بجدية على عملية التقويم وتهيئة المناخ المناسب لهذه المنظومة ويؤكد ذلك الشكل البيانى رقم (١٦) .

جدول رقم (٢٤)

هل ترى أن إدارة المدرسة تؤدى دورها فى نجاح المنظومة ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	٦٨	٦	٨٠	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٤٤,٢	٣,٩	٥١,٩	١٠٠

شكل رقم (١٧)

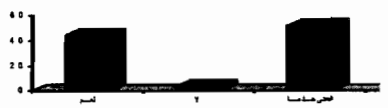

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن إدارة المدرسة تؤدى دورها فى نجاح المنظومة حيث بلغ حجم العينة ٥١,٩% من إجمالى حجم العينة ويظهر ذلك فى الشكل البيانى رقم (١٧) .

جدول رقم (٢٥)

فى حالة الإجابة (لا أو إلى حد ما) تذكر المعوقات ؟

	نقص الدعم المادى والفنى	غياب الموضوعية	غياب الإشراف	جملة
حجم العينة	٧١	١١	٤	٨٦
كنسبة من الإجمالى	٨٢,٦	١٢,٨	٤,٧	١٠٠

شكل رقم (١٨)

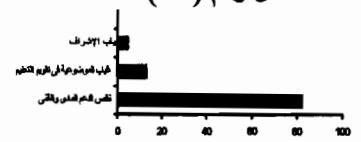

يتضح من الجدول السابق أن العينة التى اجابت (لا أو إلى حد ما) ترى أن نقص الدعم المادى والفنى يعوق نجاح منظومة التقويم الشامل حيث بلغت النسبة ٨٢,٦% من إجمالى حجم العينة ويؤكد ذلك الشكل البيانى رقم (١٨) .

جدول رقم (٢٦)

دور الموجه الفنى فى تدعيم ونجاح المنظومة

	الإشراف على عملية التقويم	مساعدة ومساندة هذه المنظومة	تحديد المهام الاجبارية والاختيارية
حجم العينة	٨٢	٥٠	٨٢
كنسبة من الإجمالى	٥٣,٢	٣٢,٥	٥٣,٢

شكل رقم (١٩)

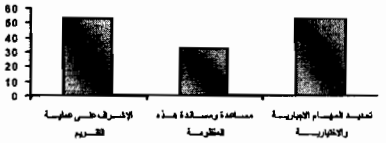

يقتصر دور الموجه الفنى على ثلاثة جوانب ، تحديد المهام الاجبارية والاختيارية ٩٤% ، مساندة المنظومة ٦٧% ، والاشراف على عملية التقويم ٩٢% .

جدول رقم (٢٧)

دور الاخصائي الاجتماعي ومشرف الأنشطة ورائد الفصل فى نجاح المنظومة

م		حجم العينة	كنسبة من الإجمالى
١	تحديد الأنشطة وعرضها على التلاميذ واختيار الأفضل لكل تلميذ	٤٠	٢٦
٢	الإشراف على عملية التقويم الشامل ومساندتها	٧١	٤٦,١
٣	تعريف التلاميذ بالملف وكيفية التعامل معه	٢٣	١٤,٩
٤	مساندة منظومة التقويم الشامل	٢٠	١٣
	جملة	١٥٤	١٠٠

شكل رقم (٢٠)

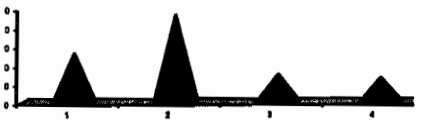

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أنه من أهم وظائف الاخصائى الاجتماعى ومشرف الأنشطة ورائد الفصل هو الإشراف على عملية التقويم الشامل ومساندتها حيث بلغت النسبة ٤٦% من إجمالى حجم العينة وهذه نسبة جيدة لأن الإشراف على عملية التقويم الشامل يشمل جميع بنود المنظومة ويؤكد هذا الشكل البيانى رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٨)

دور ولى الأمر فى نجاح المنظومة

م		حجم العينة	كنسبة من الإجمالى
١	الإشراف على عملية التقويم الشامل	٨٠	٥١,٩
٢	تشجيع التلاميذ على عمل الأنشطة	٥٤	٣٥,١
٣	متابعة عملية التقويم مع المدرسة	٩٢	٥٩,٧

شكل رقم (٢١)

يتضح من الجدول السابق أن من أهم واجبات ولى الأمر هو متابعة عملية التقويم الشامل والإشراف عليه حيث بلغت النسبة ٥٩,٧% ، ٥١,٩% من إجمالى حجم العينة ويوضح ذلك الشكل البيانى (٢١)

جدول رقم (٢٩)

هل ترى أن منظومة التقويم الشامل قد حققت الأهداف المرجوة ؟

	نعم	لا	إلى حد ما	جملة
حجم العينة	٦	٥٠	٩٨	١٥٤
كنسبة من الإجمالى	٣,٩	٣٢,٥	٦٣,٦	١٠٠

شكل رقم (٢٢)

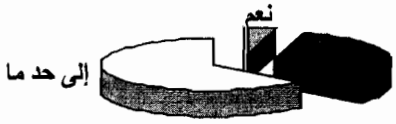

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن منظومة التقويم الشامل قد حققت الأهداف المرجوة إلى حد ما حيث بلغت النسبة ٦٣,٦% من إجمالى حجم العينة ويوضح ذلك الشكل البيانى رقم (٢٢) .

جدول رقم (٣٠)

مقترحات لتطوير المنظومة أو لإصلاح نظام التعليم في مصر

م		حجم العينة	كنسبة من الإجمالى
١	تحسين أحوال المعلم (إنشاء كادر خاص)	١٤١	٩١,٦
٢	إنشاء معامل متطورة ونماذج للمحاكاة داخل المؤسسة التعليمية	١١١	٧٢,١
٣	تطوير المناهج الدراسية	١٥٠	٩٧,٤
٤	حوافز تدريب المعلمين	١٤٣	٩٢,٩
٥	الاهتمام بتغذية المتعلم	٨٩	٥٧,٨

شكل رقم (٢٣)

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن لنجاح منظومة التقويم الشامل يجب تقديم الدعم المادى للمعلم وأيضاً تطوير المناهج لما يتناسب مع طرق تدريس المنظومة حيث بلغت النسبة ٩٢% ، ٩٧% من إجمالى حجم العينة ويؤكد ذلك الشكل البيانى رقم (٢٣) .

جدول رقم (٣١)

أهم المشكلات التى تؤثر على النظام التعليمي

م		حجم العينة	كنسبة من الإجمالى
١	نقص التجهيزات	١٢٣	٧٩,٩
٢	نقص الإمكانيات المادية	١٥١	٩٨,١
٣	انخفاض المستوى المعيشى للتلاميذ	١١١	٧٢,١
٤	ضعف المناهج	١٤٣	٩٢,٩

شكل رقم (٢٤)

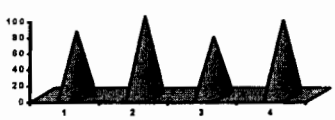

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن من أهم المشكلات التى تؤثر على النظام التعليمى هى نقص الإمكانيات المادية حيث بلغت ٩٨% وضعف المناهج حيث بلغت ٩٢% من إجمالى حجم العينة ويؤكد ذلك الشكل البيانى رقم (٢٤) .

أولاً : الاستنتاجات

١- عدم وعى المعلمين بأهمية منظومة التقويم الشامل . ٢- عدم تأهيل المعلمين من النواحى الفنية
٣- القصور الواضح فى عملية التدريب. ٤- عدم تمشى المناهج الدراسية مع منظومة التقويم الشامل .
٥- شعور المعلم بعبء كبير على عاتقه يسمى منظومة التقويم الشامل .

ثانياً : التوصيات

استناداً إلى البيانات والمعلومات الواردة فى هذا البحث وانطلاقاً مما تشير إليه النتائج وفى ضوء أهداف البحث وحدوده تتقدم الباحثة بالتوصيات المقترحة الآتية :

١- يوصى البحث بضرورة الاهتمام بفئة معلمين التربية الرياضية ودراسة مشاكلهم بالاسلوب العلمى ومعرفة احتياجاتهم وميولهم وتنميتها وتوفير لهم الدعم المادى من خلال الحوافز والمكافأت والاسراع بإنشاء كادر خاص لهم ، وأيضاً الدعم الفنى لتأهيلهم لعملية التدريس .

٢- يوصى البحث بالتدريب الشامل لمعلمين التربية الرياضية حتى ويدركوا كيفية التعامل مع هذه المنظومة .

٣- يوصى البحث بتعديل المناهج الدراسية وأدلة معلمى التربية الرياضية بما يتمشى مع منظومة التقويم الشامل

٤- يوصى البحث بعمل كتيب باستنتاجات البحث وتوزيعها على المحافظات لنجاح منظومة التقويم الشامل .

٥- يوصى البحث بالاكثار من عمل برامج تدريبية مستمرة ومتطورة وعقد اجتماعات دورية مع الموجهين وأولياء الأمور والمشرفين لإبراز المشكلات الخاصة بالتقويم الشامل ومحاولة علاجها.

٦- يوصى البحث بضرورة تأهيل المعلمين نفسياً وفسيولوجياً وعقلياً ليتسنى له كيفية التعامل مع التلاميذ

٧- يوصى البحث على حث معلمين التربية الرياضية لتوجيه التلاميذ لعمل الأنشطة بمفردهم وتوجيه ولى الأمر بأن الهدف من الأنشطة هو إطلاق العنان للتلميذ ليفكر ويبدع وليس ولى الأمر .

٨- يوصى البحث على حث معلمين التربية الرياضية لاتباع طرق التدريس المناسبة لمنظومة التقويم الشامل .

المـــراجـــع

المراجع باللغة العربية :

١- الموسوعة التربوية للمعلم ... والتعليم العصر سلسلة ابحاث تقدمها نقابة المعلمين . العدد الأول ٢٠٠٤

٢- جابر عبد الحميد (٢٠٠٢) : إتجاهات وتجارب معاصرة فى تقويم التلميذ والمدرس ، دار الفكر العربى ، القاهرة ط١ .

٣- خالد محمود محمد الهوارى (٢٠٠١) : أثر التفاعل بين طريقة التعليم ونمط الإختبار على مستوى الآداء الشفهى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى(رسالة دكتوراة ،كلية التربية – جامعة الأزهر ١٤٢٢هـ القاهرة

٤- رجاء أبو علام ٢٠٠١ النظريات الحديثة فى القياس والتقويم وتطوير نظام الإمتحانات ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربى الأول : الإمتحانات والتقويم التربوى : رؤية مستقبلية ، المنعقد بالمركز القوى للإمتحانات والتقويم التربوى فى الفترة ٢٢- ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ القاهرة .

٥- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٣) بالقياس والتقويم التربوى والنفس : اساسيات وتطبقاته فى تقويم المدارس، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٦- كمال عبد الحميد زيتون ، عادل السعيد البنا (٢٠٠١) : سجلات الآداء وخرائط المفاهيم ، أدوات بديلة فى التقويم الحقيقى من منظور الفكر البنائى . ورقة مقدمة الى المؤتمر العربى الأول ، الإمتحانات والتقويم التربوى / رؤية مستقبلية ، المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى ، القاهرة ، (٢٠٠١)

٧- وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠٠٣) ، المعايير القومية للتعليم فى مصر : قطاع الكتب .

٨- وزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠٠٣) : دليل التدريبى داخل المدارس ، قطاع الكتب .

٩- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤) : دليل العمل لمشروع تطوير منظومة التقويم التربوى لمرحلة التعليم الأساسى للصفوف من الأول إلى الخامس الإبتدائى ، قطاع الكتب .

١٠- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) : دليل العمل لمشروع تطوير منظومة التقويم التربوى لمرحلة التعليم الأساسى للصفوف من الأول إلى الثالث الإبتدائى ، قطاع الكتب .

المراجع باللغة الإنجليزية :

11- Anderson, j, : Bachor, D. & Bean, M . (2001): Using . Portfolio Assessment to study Classroom Assessment Practice. ED 462445

12- Brwon , C (2002) Protfolio Assessment: How far have we came ? ED 177941 .

13- Chen, y & Martin, M. (2000) Using Perform ance Assessment Together in the Elementary Class room Reading In Provement VOL.37, no. 1 , P. 32 – 38 .

14- Cicolini, C. (2002) : Student's Attitudes Towards Portfolio Assessment Master Degree, School of Education , University of East Anglia. V. K.

15- Duffy, M. et at., (1999) , : Using Portfolios to Foster Independent Thinking. Intervention in School and clinic . Vol. 35, no.1, Sep. 1999, PP.38-37 .
16- Erickson, D.K., Niess, M.C. & G Feller, M.K. (2000) : Formative and Summative Port Folio Assessment Preserves Secondary Mathematics Teacher Education Program . Paper Presented at the Annual Meeting of the Association for Mathematics teach or Education (charlotte, Nc., Feb. 10-12 , 2000).
17- Ezell & Klein, 2003 : In pact of Portfolio Assessment on Locus of Control of Students with and without Disabilities. Edu cation and training Cin Developmental Disparities. Vol. 38, no. z,P. 22028.
18- Fen wick, T.J (1996) : Assessing Adult Leaming Vsing Portfolios .Paper Presented at the Allantic Teaching Showcase Con France. (Nova Scotia, Canada, Oct (1996).
19- Fleak, S.: Romine, J. & Gilchrist, N (2003) : Portfolio Peer Review : Atool for Program Change. Journal of Education for Business. Vol. 78, no. 3, P.139 – 46 .
20- Forgather – Giroux, R.S Simon, M. (2000) : Organizational Issues Related to Portfolio Assessment Implementatıon. In the Classroom. Practical – Assessment Research & Evaluation, Vol.no.P.7 (4) .
21- Fritz, C. (2001) : The level of Teacher Involvement in the Vermont Mathematics Portfolio Assessment Process and Instructional Practices in Grade & Classrooms. Ph. D. University of New Ham Pushier. DAL. Aug 2001 , P. 499 A .
22- Gee, T.B. (2000) Assessment Per Formance. Outcomes Using Portfolios with Graduates Enrolled in an Educational Leader ship class Paper Presented at the Annual Meeting of the Canada, Oct (1996).
23- Hewitt, G. (2001). The Writing Portfolio: Assessment starts with A. Clearing Hose, Vol, 74, no.4,P. 187-90,Mar- Apr.
24- K lenew ski, v.(2003) : Portfolio Use and Assessment & Evaluation in Higher Education.
25- Koelper, M. & Messerges, M. (2003) . The Power of The Portfolio. ED. 479866.
26- Koretz, D. & Klein, s. (1993) : The Reliability of Vermont Portfolio Scores in The 1992 – 93 School year. National Center for Research on Education .
27- Kahs, T.M. (1997) Measure for Using Portfolios in K-& Mathematics. Heinemann Portsmouth, N H .
28- Martin sue. (1999). Take a look : Observation and Portfolios Assessment In : Early Childhood . Second Edition, ED. 425825 .
29- McCormick, J (2002) : Would you like to see my Portfolio ? Portfolio Assessment and the Education of Reading tea Chers. Joined of Reading Education V0l. 27, no. 3, P. 36 – 38 .
30- Mid – south Educational Rose arch Association Cz 8 th., Bowling Green, Ky. Nov. 15-17. (2000).
31- Olson, Mary W. (1991) : Portfolios : Education Tools. Reading Psychology. R (1) ,
32- Kaminski, S. & Thibodeau, S. (2002): A Jounalinto Portfolio Assessment. Educational Form. Vol. 67,no. 1, P. 81-88.
33- Storing , J (2002) : Combining the National Survey of Student Engagement with Student with Student Portfolio Assessment AIR 2002 Forum Paper ED. 473073.
34- Tiwari, 8 Tang, C. (2003) : Form Process to Outcome : The Effect of Portfolio Assessment On Student Learning. Nurse Education Today.